القاموس صريحة في ان التثنية لتوم وتومه عجيب فان القاموس لم يتعرض
للتثنية في العبارة التي نقلها والقياس ان توام حيث جازت تثنيته فهي
اعم من ان تكون لتوم وتوم اولتوم وتومه وليت شعري كيف يصح
ان يكون تثنية لتوم وتومه دون توم وتوم وكونه تثنية لذلك اظهر
الثالث ما ذكره من الفرق بين المهموز وغيره مما ترده القواعد النحوية
في باب التثنية فانه ليس المدار على ما قاله في تثنية الاسم الرابع
اقتضى كلامه ان غير المهموز اصل كالمهموز وليس كذلك كما بين في باب
الابدال من الصرف الخامس اوهم كلامه ان غير المهموز بسكون الواو و
وليس كذلك بل هو بفتح الواو لان المهموز خفف بنقل حركة الهمزة
الى الواو وحذف الهمزة السادس وقع له في نقل كلام القاموس خلل
باسقاط بعضه وعبارة القاموس بعد ما نقله ويقال توام للذكر وتوامه للانثى
واذا جمعهما توامان وتوام انتهى وقوله واذا جمعا اي اجتمعا وليس المراد
اذا جمعا اصطلاحا لان تومين مثنى لا جمع وقوله وتوام ان كان على وزن
رحال فمشكل لانه جمع اصطلاحي وقد قدمه وان كان على وزن [illegible]
فهو مبني على انه مطلق على الاثنين خلاف ما مر عن ابي حاتم والفرا ومن
تبعهما **قوله** متصلة اي في كلمتهما لو اقتصر على التفسير لكان احسن **قوله**
ولذلك صحتا في ضرب واحد وضرب باسر لو مثل بغير هذين المثالين ه
لكان احسن لان الظاهر ان وجود الالف بعد الواو والياء مانع من
قبلها ايضا فلم يتمحض المنع لما ذكر **قوله** ان كانتا عينين الظاهر انهما
اذا كانا فاءين يكون الحكم كذلك نحو توالي وتيامن تامل فلا تقلب ايضا
وما قلناه يكاد ان ينطق به قول ابن مالك وان يسكن كف اعلال غير اللام
وغير اللام يشمل الفاء والعين **قوله** لسكون ما بعدها لو قال لما بعدهما
وهما عينان كان اولى والضمير عايد الى العين **قوله** لسكون الالف

لو

لو ابدله بقوله لوجود الالف كان اولى **قوله** وعلوي وقنوي اقتصر عليهما
لان الظاهر ان الياء المشددة لا يكون قبلها الا الواو لا الياء **قوله** وبكي فهو
بياء موحدة وكاف بعدها في بعض النسخ وبلي وهو غير مناسب لقوله
الثلم من اليائي **قوله** اذا وليت غير الالف والياء كان صوابه ان يقول
اذا وليها غير الالف والياء الى اخره **قوله** واصلهما الى اخره فيه نظر والذي
في بعض كتب الصرفيين ان قلب الياء واوا والفتح للسبب المذكور
قبل اسناد الفعل الى واو الجماعة ولما اسند الفعل الى واو الجماعة
حذفت الضمة لالتقائها ساكنة مع الواو **قوله** ولم يثبت لغة قال شيخ
الاسلام بل هو من محاه يمحوه محوا ومحيا اذا اذهب اثره قاله في القاموس
قوله وعور فهو اعور وقد يعل فعل قال تسايل يا ابن احمر من تراه اعارت
عينه ام لم تعارا وقوله ام لم تعارا اما على النصب بلم او الاصل تعارن بنون
التوكيد الخفيفة كانهم شبهوا المجزوم بالموقوف للامر وفي قوله تعالى صيغة
زايدة على التوكيد وهو انه لما حرك الراء بالفتحة لارادة النون رجع بالالف
المحذوفة لالتقاء الساكنين وشبه العارض باللازم كقوله لهما متنتان
خطاتا وهو يريد خطتا مثل رمتا واجاز ابو علي ان يكون الفقار للتثنية
كما قال وعين لها حدرة بدرة شقت ماقيهما من اخر فرد اليها ضمير الاثنين
وان كان ما تقدم مفرد ولان ذكر احداهما كذكر الاخرى لدلالتها عليها
قال الفرزدق فلو رضيت يداي بها لكان على للقدر الخيار فهذا عكس
قوله ماقيهما وقال وكان في العينين حب قرنفل او سنبل كحلت به فانهلت
واعترض على نفسه بان العور انما يكون في احدى العينين اما اذا
عمت الافة العينين فذلك عمى واجاب بانه يكون على حد متقلدا رمحا
وسيفا وقولهم القرآن قال وقد ذهب ناس في لا تتخذوني وامي الهين
الى انه من هذا لانه لم يدع للام الالوهية واجاز ان يكون تعار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)